

الطبقات الكبرى

لائم غير أبي ذر ولا نفسي ثم ضرب بيده على صدره قال أخبرنا حجاج بن محمد عن بن جريح قال أخبرني أبو حرب بن أبي الأسود قال بن جريح ورجل عن زاذان قالا سئل علي عن أبي ذر فقال وعى علما عجز فيه وكان شحيحا حريصا شحيحا على دينه حريصا على العلم وكان يكثر السؤال فيعطى ويمنع أما أن قد ملئ له في وعائه حتى امتلأ فلم يدروا ما يريد بقوله وعى علما عجز فيه أعجز عن كشف ما عنده من العلم أم عن طلب ما طلب من العلم الى النبي صلى الله عليه وسلم قال أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالا حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال حدثنا عبد الله بن الصامت قال دخلت مع أبي ذر في رهط من غفار على عثمان بن عفان من الباب الذي لا يدخل عليه منه قال وتخوفنا عثمان عليه قال فانتهى إليه فسلم عليه قال ثم ما بدأه بشيء إلا أن قال أحسبني منهم يا أمير المؤمنين والله ما أنا منهم ولا أدركهم لو أمرتني أن آخذ بعرقوتي قتب لأخذت بهما حتى أمرت قال ثم استأذنه الى الربيعة قال فقال نعم نأذن لك ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة فتصيب من رسلها فقال فنأدى أبو ذر دونكم معاشر قريش دنياكم فاعذموها لا حاجة لنا فيها قال فما نراه بشيء قال فانطلق وانطلقت معه حتى قدمنا الربيعة قال فمأدنا مولى لعثمان حبشيا يؤمهم فنودي بالصلاة فتقدم فلما رأى أبا ذر نكص فأومأ إليه أبو ذر تقدم فصل فصلى خلفه أبو ذر قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا وهيب بن خالد قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم عن مجاهد عن إبراهيم يعني بن الأشر أن أبا ذر حضره الموت وهو بالربيعة فبكت امرأته فقال وما يبكيك